

مقياس اللسانيات التطبيقية

المحاضرة 6: نظريات التعلم 2

نواصل في هذه المحاضرة استعراض بعض نظريات التعلم، واليوم سوف نتحدث عن النظريات المرتبطة بالجانب الفسيولوجي والاجتماعي للتعلم، أي تلك النظريات التي بنت نتائجها على كيفية حدوث التعلم الجيد لدى الكائن الحي – وبالأخص لدى الإنسان – انطلاقاً من تأثير بنيته الجسمية وبيئته الاجتماعية على عملية التعلم لديه.

النظريات الفطرية في اكتساب اللغة:

يعتقد أصحاب المذهب السلوكي بأن اكتساب اللغة يتحقق عن طريق البيئة الاجتماعية، وأن عقل الطفل صفحة بيضاء نقية تستقبل ما يرد عليها من الصيغ والعبارات، وأن اللغة هي المخزن الذي يلجأ إليه الطفل عند الضرورة لكي يختار العبارات والكلمات، إلا أن النقلة النوعية والتطور الذي يحصل على اللغة على يد تشومسكي، كان مخالفاً لما تعارف عليه السلوكيون نحو اللغة.

ولذلك فإن تفسيرات أصحاب النظريات السلوكية لكيفية اكتساب اللغة الثانية، وعدم دقتها ووضوحها، قادت الباحثين إلى إيجاد أنموذج بديل، حيث وجه الباحثون انتباههم صوب العوامل الفعلية التي تشكل التعلم. إنهم لم يذهبوا بعيداً، حيث شهدوا نقلةً في التفكير في مجال علم النفس واللغويات، فرأوا أن الطبيعة تشكل العوامل البيئية للتعلم.

وركّزوا انتباههم ليس على الطبيعة فحسب وإنما على العوامل الفطرية التي تشكل التعلم، وأطلق على هذه النظرية نظرية العقلين أو الفطريين. وركزوا على الطبيعة (Nature) أي كيف أن القدرات النظرية التي يملكها العقل البشري تشكل التعلم. وهذا الأنموذج أطلق عليه النظرية الفطرية.

وهذا يعني أن اللغة ليست سلوكاً يكتسب بالتعلم والتدرب والممارسة فحسب، كما يرى السلوكيون، بل هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعد تنظيمياً عقلياً معقداً لأنها أداة تعبير وتفكير في آنٍ واحد.

يشير لينبرغ (Lennberg, 1962) إلى أهمية الجوانب البيولوجية في نمو اللغة؛ فهو يخالف السلوكيين وينكر مبدأ التعزيز المسيطر على النمو. ويستشهد لينبرغ على ذلك بقوله: إن القدرة على الكلام والفهم لدى الطفل ليست نتيجة التعزيزات الخاصة التي يتلقاها الطفل بعد الكلام، وذلك لأن الطفل إذا ما وصل إلى سن النضج فإنه يستطيع الكلام بالتعزيز أو من دونه.

وأنصار هذه النظرية يعتقدون أن تعلم بعض أوجه اللغة أمر فطري. وهم فريقان: فريق يطلق عليه (General Nativism) والفريق الآخر ويطلق عليه (Special Nativism).

يرى الفريق الأول أنه لا توجد آلية لتعلم اللغة، ولكن توجد مبادئ عامة لكنها ليست

خاصة باللغة وحدها، بل يمكن استخدامها في أنماط التعلم الأخرى. أما الفريق الثاني فيفترضون أن هناك نظريات خاصة متعلقة بتعلم اللغة، وهناك مبادئ أو أسس خاصة ومحددة تحكم تعلم اللغة، وليس لها أي علاقة بأي معرفة غيرها. إن الفريقين يريان بأن شيئاً فطرياً يتعلق باللغة موجود في داخلنا ولكن السؤال يدور حول طبيعة هذا الجهاز، وبالنسبة لهذه النظرية فإن:

- الإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على تعلم اللغة.
- العقل البشري مزود بقدرات لتعلم اللغة، يطلق عليها جهاز اكتساب اللغة
- هذه القدرات هي العوامل الأولى في اكتساب اللغة.
- هذه القدرات ضرورية، ولكن فقط من أجل تشغيل عمليات جهاز اكتساب اللغة وتحريكه.

ورأى تشومسكي أن الأداء اللغوي هو ممارسة اللغة والتدريب عليها، وأن هدف الدراسة اللغوية هو معرفة الكفاية اللغوية بالواقع العملي. ولا يمكننا الوصول إلى هذه القواعد أو الأسس إلا عن طريق الكلام الخارجي المحسوس. كما أن لكل بنية لغوية أو قالب لغوي بنيتين إحداها تحتية، والأخرى فوقية، ولا يمكن الوصول إلى البنية التحتية إلا بوساطة الفوقية. ويعلق جفري سامسون على رأي تشومسكي بقوله: "ومن أكثر سمات منهج تشومسكي في دراسة اللغة تأثيراً هو التمييز الذي يقيمه بين القدرة اللغوية والأداء اللغوي أو الممارسة، وهو استرجاعٌ للتمييز بين المقدرة والكلام عند سوسير، وتشومسكي نفسه لا يفرق بين المقدرة عنده والمقدرة التي تحدث عنها سوسير."

وأجابت هذه النظرية عن بعض الأسئلة المتعلقة باكتساب اللغة، وهذا المصطلح مشتقٌ من قاعدة أساسية هي أن اكتساب اللغة أمرٌ حاصلٌ فطرياً، حيث نولد ولدينا الميلٌ لاكتساب اللغة المحيطة بنا. وبالمناسبة فإن مصطلح "الكفاية اللغوية" الذي ورد ضمن نظرية تشومسكي، عرفه ابن خلدون قبله بمئات السنين تحت مسمى "ملكة اللسان". ومعلوم أن علماء اللغة العرب لم يحاولوا أو يتنبهوا "لتأسيس المصطلح وتقعيده"، ولكنه ليس غريباً عنهم.

ويقول دوجلاس براون:

"إن الأطفال يولدون ولديهم الفطرة لتعلم اللغة، وهذه القدرات الفطرية موجودة لدى جميع أفراد النوع البشري."

لذلك نلاحظ السرعة الزمنية التي يكتسب فيها الطفل لغته الأم بشكل لافت للنظر. ففي زمن قصير يتقن الطفل لغته الأم من دون أن يبذل جهداً متعمداً يذكر في التعرض لها. ففي أغلب الأحوال يلم الطفل -أيُّ طفل- بالبنى الأساسية للغته، وإدراك العلاقات الوظيفية الأساسية القائمة بين الكلمات في الجمل، وامتلاك القدرة

على الكلام وهو في سن لا تتجاوز السادسة وهذا يدعونا إلى التسليم بأن الأطفال يولدون وهم مزودون بأسس بيولوجية خاصة بالجنس البشري تضبط عملية اكتساب اللغة.

إن كل الجهود التي يقوم بها اللغويون أو العاملون في مجال تعليم اللغة تذهب سدى إذا لم نعرض الطفل بما فيه الكفاية للغة المستهدف، وهذا ما نفتقده ونحن بأشد الحاجة إليه عند تعليمنا لغتنا العربية الفصحى. فنحن نتعرض يومياً وفي كل لحظة إلى لهجاتنا المحلية، وهي قد تبتعد عن اللغة الفصحى أو تقترب منها حسب المكان الذي نعيش فيه، لذلك فجهودنا التي نمضيها في المدرسة لتعلم اللغة المكتوبة أي الفصحى على مدار سنوات الدراسة لا تشفع للدارس بأن يتكلم عدداً محدوداً من الجمل بلغته الفصحى، وذلك لقصور معجمه السمعي، نظراً لسيطرة اللهجة المحلية وحيازتها القسط الأكبر من معجمه. ويؤيد هذه الفرضية الفطرية من جوانب متعددة لينبرغ حيث يرى: ” أن اللغة نوعٌ من سلوكٍ محدود، وأنّ هناك أنواعاً من الملاحظة الحسية، تصنّف القدرات والأدوات الأخرى المتعلقة باللغة وهي محددة بداخلنا سلفاً.”

أمّا نعوم تشومسكي فيرى أنّ: ” القوة المركزية التي تقود إلى اكتساب اللغة، هي جهازٌ محدد موجودٌ بداخل دماغ الإنسان،” أي أن تشومسكي يرى أن المبادئ الأساسية الفطرية الموجودة في الدماغ تحكم جميع اللغات البشرية وتقرر ما يمكن أن يُؤخذ منها عند الحاجة. ومن هنا فإن تشومسكي يرفض رفضاً قاطعاً النظرية السلوكية القائمة على مبدأ التقليد، لأن هذه النظرية من وجهة نظره تسوي بين السلوك الحيواني والسلوك الإنساني الذي امتاز عن سائر الكائنات بامتلاك اللغة. بمعنى أن الإنسان مزود فطرياً بالقدرة على تعلم اللغة بغض النظر عن العوامل البيئية والخلفية اللغوية والبيولوجية وغيرها من العوامل الأخرى. وهو ما يؤكده أنصار هذه النظرية بأن جميع البشر لديهم القدرة ذاتها على اكتساب اللغة ويمتلكون عموميات اللغة (القواعد النحوية): ويطلق على ذلك النحو الكوني. تتلخص هذه النظريات الفطرية فيما يلي:

1. النظرية البيولوجية (لينبرغ):

تقوم هذه النظرية على أن التعلم مرتبط بالنمو البيولوجي والفيزيائي للطفل؛ فكأما كانت القشرة الدماغية رقيقة - فيما بين العامين والثماني سنوات - كلما حدث التعلم والحفظ بسهولة وبسرعة. فاللغة عند لينبرغ تُكتسب بشكل طبيعي ولا تحتاج لتعلم بل لنمو جسدي فقط، فاللغة في الدماغ تُشبه الرموز الرياضية في الحاسوب.

2. النظرية العقلية (تشومسكي):

يفترض هذا اللساني أن الطفل يمتلك جهازاً عقلياً فطرياً وهبه الله إياه يخزن عدداً هائلاً من المفردات اللغوية التي ينتجها عندما يبدأ في التحدث، وهنا لا يكون دور الأهل كبيراً، بل دور توسيعي، إذ يُمدّونه بالقوالب اللغوية (القواعد العامة) التي يصبّ فيها تلك المفردات ليُنتج تراكيباً وجملًا سليمةً لم يكن قد أنتجها من قبل أو سمعها حتى. فيصبح قادراً على إنتاج عدد لا متناه من الجمل بخلاف الحيوان. وهذا ما يُعرف عند تشومسكي بـ **ثنائية القدرة والأداء**.

للتنويه فالفرق بين بياجيه وتشومسكي هو أن الأول ينطلق من التفكير نحو اللغة، والثاني ينطلق من اللغة نحو التفكير.

3. نظرية التعلّم بالملاحظة (باندورا):

تقوم هذه النظرية على أن الطفل يتعلّم بالمشاهدة البصرية أسرع مما يتعلم عبر الحواس الأخرى، وطرحت النظرية تساؤلاً مهماً: كيف يختار الطفل الصغير النماذج التي يتعلمها عبر الملاحظة ويرفض النماذج الأخرى؟ بمعنى: ما هو الأساس الذي تقوم عليه عملية الانتقاء البصري؟

المحاضرة 7: نظريات التعلّم 3 (النظرية المعرفية)

رغم هيمنة السلوكية لفترة طويلة على مجال دراسة التعلّم فإنها لم تسلم من النقد، وبدواً واضحاً أن حصر التعلّم في السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس فيه تعسف ولا يسمح بتفسير بعض التصرفات المعقدة لدى الإنسان، لذلك برز تدريجياً تيار جديد (علم النفس المعرفي) اهتم بدراسة الآليات المسؤولة عن التعلّم لدى الإنسان اعتماداً على نتائج بعض العلوم (كعلم اللسانيات ونظرية الجشطالت)

- فقد بيّن شومسكي Chomsky مثلاً أنه لا يمكن تأويل مهارة على درجة من التعقيد كالكلام بمجرد استجابة لمثيرات معينة، فهناك جوانب دقيقة وخفية لا بد من أخذها بعين الاعتبار.

وطرحت نظرية الجشطالت تساؤلات ومفاهيم تتطلب التوقف ومراجعة الرؤية السلوكية للتعلّم كالاستبصار والشكل الكامل والمشكل، وتنظيم الموقف...

كما أن تطور علوم الإعلامية شكّل إطاراً مفهوماً لدراسة السيرورات المعرفية والمقارنة بين (اشتغال الذهن البشري) و (اشتغال الحاسوب) في معالجة المعلومة. وهكذا ظهر منهج تعليمي جديد حوّل الاهتمام:

من السلوك في حد ذاته إلى عوامل بنائه

1- نظرية الجشطت (التعلم بالاستبصار)

نظرية ألمانية أسّسها مجموعة من العلماء، والجشطت لفظ ألماني معناه: الكلّ المنظّم؛ أي أن الكائن يُدرك الكل قبل أن يُدرك مجموع أجزائه، وإن الكل لا يساوي مجموع أجزائه بل هو مختلف عنه. فالطفل يشاهد الشجرة بشكلها الكلّي قبل أن يتعرف على أجزائها من أوراق وجذع وأغصان..

ومن تطبيقات هذه النظرية في مجال التعليم ظهرت الطريقة التحليلية لتعليم القراءة للأطفال الصغار، حيث يبدأ المعلّم بتقديم الجملة كوحدة كبرى ثم يستخرج منها الكلمة، ومن الكلمة يستخرج الصوت المراد تدريسه. فيندرج بالطفل من الكل نحو الجزء.

الجشطت كلمة ألمانية معناها " شكل " أو " صورة " وغالبا ما يؤدي هذا المعنى إلى كلمة " صيغة " أساس هذه النظرية هو أن " الصورة " أو " الصيغة " هي عبارة عن صفة الهيكل العام للكل وليست خاصة بجزء من الأجزاء المكونة لذلك الكل . فصيغة المثلثية أو المربعة لا توجد في الخطوط التي يتكون منها المثلث أو المربع إذ يمكن بنفس الخطوط تكوين شكل آخر (متوازي أضلاع مثلا)
«ومعنى ذلك أن العناصر تكون ثابتة بينما يتغير الشكل بتغيير تركيب هذه العناصر مع بعضها.

وقد صاغ " كفكا " Koffka هذه النظرية في صورة قوانين هي:
قانون إدراك الكل : عند إدراك شيء ، ينزع الكل إلى التشكل حسب حدود واضحة والبقاء في الذهن بقطع النظر عن المثير
ظاهرة الفصل : أي فصل المدركات المختلفة التي يتكون منها الكل اعتمادا على عوامل مساعدة تتعلق بالقرب أو التشابه أو التباين
إن العوامل التي تحدد عملية الإدراك عند الجشطتيين نوعان:
عوامل ذاتية: وتتضمن دوافع الشخص وخبرته وميوله واتجاهاته
عوامل تتصل بالمجال الإدراكي : وتشمل العوامل الموضوعية وخصائص الأشياء
التعلم عن طريق الاستبصار : تمكن " كوهلر " Kohler بعد إجراء عدة تجارب من استنتاج أن الحيوان يتعلم عن طريق فهم المشكلة ، وأن ذلك الفهم يتوقف على ما لديه من قدرة على ربط العناصر المستقلة ببعضها وتجميعها في كل متكامل. فبعد فترة

تحسس وتفكير قصيرة جدا يترأى الحل الذي يقع التوصل إليه عن طريق الاستبصار
يفسر الاستبصار بفرضية إعادة تنظيم الموقف ، أو بتغيير تنظيم أجزائه

2- نظريات التعلم البنائية (جان بياجيه و فيجوتسكي):

اقتراحات البنائية الرئيسية:

تبنى المعرفة بشكل نشط من قبل الشخص
المعرفة تمثّل تكيفي ينظم الشخص بواسطته عالم التجربة
تبنى المعرفة فرديا (حسب بياجيه) واجتماعيا (حسب فيجوتسكي)
أ - بنائية بياجيه : نظرية " التوازن "

بياجيه هو عالم أحياء اهتم بوضع تفسير بيولوجي للمعرفة الإنسانية ، ولذلك اهتم
بمسائل تتعلق بالذكاء وبناء المعرفة، واعتبر التمشي المؤدي إلى المعرفة امتدادا للنمو
البيولوجي الذي يرتبط به أشد الارتباط.

أجرى هذا العالم البيولوجي الفرنسي تجاربه على الأطفال ليفهم كيف يحدث التفكير
عندهم، فالتفكير هو المؤدي للتعلم الجيد، حيث يُنتج العقل معرفة تسمح للطفل بأن يبني
نفسه بنفسه دون الاستعانة بالآخرين إلا في حدود ضيقة.

وقد قسم مراحل الطفولة بحسب قدرة الطفل الحسية والذهنية، فالطفل في بدايته يمنح
الحياة لكل الكائنات حتى لأعباءه، فهي تتألم حين تقع على الأرض، ثم في مرحلة تالية
يمنح الحياة للمتحركات فقط كالسيارة والدراجة، ثم للمتحركات بذاتها فقط كالشمس
والحيوان، ثم يبدأ يجنح نحو التجريد، فيصبح قادرا على حل المسائل الحسابية
بالاحتفاظ بعد أن كان عاجزا عن حل أبسط المسائل دون الاستعانة بالقريصات،
ويصبح قادرا على إجراء عمليات ذهنية، لأن تفكيره يكون قد نما وسمح له بأن يبني
معرفته وفق ما يتناسب ونموه العقلي.

للتنويه فإن بياجيه لم يجر تجاربه على النمو اللغوي لدى الأطفال، بل على النمو العقلي
والفكري فقط.

ومنه فإن البنائية عند بياجيه قائمة على:

(1) المعرفة تُبنى ولا تُمرر، وعلى الذات أن تبني معرفتها

(2) معنى هذا أن كل معرفة ليست نهائية وقابلة لأن تتطور

كيف تكتسب المعارف في نظر بياجيه ؟

المعرفة عند بياجيه ليست ثابتة وإنما هي سيرورة / هي ليست مجرد تجميع
للمعلومات / بما أنها سيرورة فإنها تتمثل في المرور من حالة أدنى إلى حالة أرقى من

الاكتمال والفعالية.

- وعلى هذا الأساس يصبح النشاط المعرفي ليس مجرد تجميع معلومات وإنما هو " إنتاج صور ذهنية ورموز تمثل أشياء وعلاقات ،تبنى المعرفة عن طريق تفاعل الشخص (العارف) بالموضوع ، أي عن طريق تبادل وتفاعل مستمر بين الشخص والبيئة يؤدي إلى توازن مطرد ومعدل باستمرار .
التعلم من منظور بياجيه:

التعلم عند بياجيه هو تملك بنى فكرية قابلة للتعميم على عدد كبير من المواقف (كتطبيق المقلوبية على المادة و السوائل والأطوال والأوزان)
يعزى نمو البنى المعرفية إلى الخبرة (في الوسط الفيزيائي والاجتماعي) والنضوج (وهو عامل داخلي) والتوازن باعتباره آلية معدلة تشتغل طيلة مدة النمو، فإن نتعلم هو أن نبني بُنى ذهنية جديدة
فالتعلم عند بياجيه لا يؤدي إلى تسريع النمو خلافا للبعض، وبالتالي لكل فترة عمرية تعلماتها.

مفاهيم أساسية لفهم نظرية بياجيه

التمثّل هو فعل الشخص في الأشياء . هو تطبيق الخطاطة الذهنية على الواقع . أن نتمثل شيئاً هو أن نفعل فيه بمحاولة إدماجه في أساليب فعلنا أو تفكيرنا (مصّ - نظر - مسك ...) ويمكن بواسطته ربط المعارف الجديدة بتلك التي تحويها البنى المعرفية واعتبارها مماثلة لها.
الملاءمة هي عكس التمثّل، وهي تغيير النشاطات المعرفية قصد التكيف مع المواقف الجديدة.

فهي إذن عبارة عن اعتراف بعدم فعالية الخطاطات الخاصة بالشخص (بالاصطدام بواقع) وبالتالي قبول مبدأ تغيير تلك الخطاطات.
التوازن هو سيرورة تعديل داخلي يحدث نتيجة لفعل السيروريتين السابقتين (التمثّل - الملاءمة) المشترك ، وهو يمكن الفرد من التكيف مع بيئته...
والتوازن مُضيف ، أي أن تجاوز الاختلالات يؤدي إلى حالة أفضل من السابقة
البنية وهي نسق système له قوانين ويتميز بالشمول ، إلا أنه نسق فرعي مقارنة بالكائن العضوي أو بالفكر الذي يمثل نسقا أشمل
العملية وهي فعل مستدخل ، فبياجيه يرى أن لكل فعل حقيقي بعدين : بعد فيزيقي وآخر منطقي رياضي : فالرضيع مثلاً عندما يرد الفعل عند رؤية شيء معلق و يمد يده لتحريكه يكتشف أن دفع الشيء يمكن أن يؤدي إلى تحريكه . وبذلك فإنه يستنفر علاقة استدلالية

ب - نظرية فيقوتسكي: نظرية التعلم الاجتماعي

أساس هذه النظرية أن الطفل يُنجز بشكل أفضل عندما يتعلم مع الكبار وتحت إشرافهم، فعندما يُنجز بمفرده قد يقع في أخطاء أكثر؛ ذلك أن الطفل يمرّ بأربع مراحل أثناء نموه، حيث تكون اللغة في البداية دون تفكير (طفل العامين) ثم تتحول إلى لغة محدودة وتفكير بسيط، لينتقل بعدها لمرحلة ثالثة تتمثل في حديثه الداخلي مع نفسه ومع لُعبه، وفي مرحلة أخيرة تنمو اللغة داخله ويحتلّ التفكير الصدارة.

عارض فيقوتسكي الاتجاه البافلوفي ورأى أن النشاطات العقلية المعقدة لا يمكن أن تُختزل في تمشيات أولية كالمنعكس الشرطي . ، وكان له توجه ناقد لنظرية بياجيه رغم وجه الشبه بينهما.

وحاول تجهيز إطار نظري ومفاهيم تعطي للنمو النفسي طابعا إنسانيا ، فانطلق من أن الكائن البشري يغير بيئته فيتغير بدوره نتيجة لذلك

ضرورة النظر إلى النمو العقلي باعتباره ذا طبيعة اجتماعية (لا بيولوجية كما رأى بياجيه) وذلك لسببين:

أ - أن الوسائل والأدوات السيكلوجية تنبع من تاريخ البشر الاجتماعي والثقافي (اللغة/

الخرائط / المخططات)

ب - أن اكتساب تلك الوسائل والأدوات لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق التفاعل اللامتكافئ بين

الطفل والآخرين.

يختلف مع بياجيه ويرى أن العامل المحدد للنمو آت من الخارج ، من العالم الاجتماعي

فقدرات الفرد الذهنية ومناويل تفكيره لا تحددها عوامل فطرية بل هي نتاج مؤسسات ثقافية اجتماعية

فالتعلم هو الذي يوجه النمو بدلا من أن يكون مجرورا به!

الذكاء ينمو بواسطة تفاعل الطفل مع محيطه ، ونشاط المعلم باعتباره تفاعلا بين الطفل والكهول (الذين يفوقونه خبرة) ضروري لتحقيق النمو.

لكنه يعترف بوجود منطقة للتعلم الوشيك تتوسط ما بين النمو الحاصل ومستوى نمو كامن يمثل الكفايات التي يمكن للفرد تحقيقها في مواقف التعاون والتفاعل الاجتماعي (فمنطقة النمو القريب هي الفارق بين هذين المستويين)

يركز بياجيه على العامل الذاتي في التعليم - يميز بين نوعين من المفاهيم (مفاهيم عفوية = أو مألوفة شائعة) ومفاهيم علمية (تتعلم بالمدرسة)

هذان النمطان من المفاهيم يتبادلان التأثير والتأثر

نظرية فيقوتسكي تركز على تدخل الآخر في التعليم (المدرسة / الأب / المجتمع) انطلاقا من نظرية فيقوتسكي وقع توجيه نقد لبياجيه تمثل في:

أنه ركز اهتمامه في تصوره للنمو المعرفي عن طريق التوازن المضيف على كل ما هو مشترك بين كل الأشخاص دون أن يأخذ الفروق الفردية في الاعتبار

أنه استبعد استبعادا شبه كلي لبيئة الطفل الاجتماعية ولمظاهرها المميزة (باعتبارها شبكة معقدة من التفاعلات الوجدانية والتواصلية) مما يؤدي إلى الشك في ضرورة إسناد مهمة تربوية للكهل وللمدرسة

إن ما ينقص نظرية بياجيه هو تحليل الظروف الاجتماعية المناسبة لبناء المعارف وهو ما ركز عليه فيفوتسكي اهتمامه بشكل واضح.

- كما أن فيفوتسكي رأى أن التقليد يسمح للطفل أن يصل إلى مستوى نمو أعلى من مستوى نموه الحالي وأن يصبح قادرا على أفعال لم تكن واردة بمجموعة تصرفاته.

ملاحظة: النظريات السلوكية والنظريات المعرفية لا تتعارض ولا يلغي بعضها البعض، بل تبني نتائجها على إثر إخفاقات البعض منها، ومعلم اللغة يختار من كل نظرية ما يُناسب أداءه وأداء المتعلمين في فصله.